

تفسير البغوي

بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ

(بل الإنسان على نفسه بصيرة) قال عكرمة ، ومقاتل ، والكلبي : معناه بل الإنسان على

نفسه من نفسه رقباء يرقبونه ويشهدون عليه بعمله ، وهي سمعه وبصره وجوارحه ودخل

الهاء في البصيرة لأن المراد بالإنسان هاهنا جوارحه ، ويحتمل أن يكون معناه " بل

الإنسان على نفسه بصيرة " يعني : لجوارحه ، فحذف حرف الجر كقوله : " وإن أردتم أن

تسترضعوا أولادكم " (البقرة - 233) أي لأولادكم . ويجوز أن يكون نعتا لاسم مؤنث

أي بل الإنسان على نفسه عين بصيرة . وقال أبو العالية ، وعطاء : بل الإنسان على نفسه

شاهد ، وهي رواية العوفي عن ابن عباس ، والهاء في " بصيرة " للمبالغة ، دليل هذا

التأويل . قوله - عز وجل - : " كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا " (الإسراء - 14) .